أثر ابن الحاجب في التوجهات النحوية لمحمد بن طاهر السماوي (ت1370هـ) في كتابهِ ملتقطات الصّحو في مستنبطاتِ النّحو

م. رغد إسماعيل عربيي المحمدي

كلية التربية/ جامعة ميسان– العراق

raghadismail@uomisan.edu.iq

https://orcid.org/0009-0008-4276-8700

الملخص :

تأتي أهمية هذا البحث من معالجته أثر ابن الحاجب في الدرس النحوي الحديث، إذ إنَّ لهذا النحوي الكبير طريقته في التأليف، واختياراته خاصة تعبر عن سعة اطلاعه وتضلعه في هذا العلم، وساعده في علو كعبه النحوي تكوينه العلمي المتعدد، إذ جمع بين القراءات والفقه والأصول والمنطق وعلوم العربية، وألف في ذلك كله، فعالم جمع كل هذه العلوم جدير بأنْ يتأثر به من قرأ كتبه، والسماوي أحد علماء العصر الحديث الذي سار على خطاه، وبدأ التأليف في علوم متعددة على شاكلة ابن الحاجب، فأرادت الباحثة إلقاء الضوء على أثر الأخير في التفكير النحوي للسماوي في كتابه ملتقطات الصحو في مستنبطات النحو، ورصد ذلك التأثير في التبويب النحوي واصول الصناعة النحوية والاختيارات النحوية.

الكلمات المفتاحية: (ابن الحاجب، الكافية، محمَّد السَّماوي، ملتقطاتُ الصَّحو، مستنبطاتُ النَّحو)

The influence of Ibn al-Hajib on the grammatical trends of Muhammad ibn Tahir al-Samawi (d.1370 AH) in his book "Multaqatat al-Saha fi Mustanbat al- Nahw"

Raghad Ismail Arabi Al-Mohammadi – College of Education / University of Maysan – Iraq

Abstract

The importance of this research stems from its treatment of Ibn al-Hajib's influence on modern grammatical studies. This great grammarian's method of composition

and his particular selections reflect his broad knowledge and expertise in this field. His diverse academic background helped him advance his grammatical standing, combining readings, jurisprudence, principles of jurisprudence, logic, and Arabic language sciences, and writing on all of these topics. A scholar who combined these disciplines is worthy of being influenced by anyone who reads his books. Al-Samawi is one of the modern scholars who followed in his footsteps and began writing on various subjects, similar to Ibn al-Hajib. The researcher sought to shed light on Ibn al-Hajib's influence on al-Samawi's grammatical thinking in his book "Multaqat al-Saha fi Mustanbat al-Nahw" (The Discoveries of the Sahw in the Derivations of Grammar), and to examine this influence on grammatical classification, the principles of the grammatical craft, and grammatical choices.

Keywords: (Ibn al-Hajib, al-Kafiya, Muhammad al-Samawi, insights from the sober, deductions of grammar)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين محمد بن أبي عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين...

شغل كتاب الكافية العلماء العرب والاعاجم، محاولة منهم للوقوف على اسراره، وكيف أسهم في تذليل النحو وتقديمه بطريقة سهلة تُغني الناشئ عن كتب النحو المعقدة، فقد أحدث هذا الكتاب ثورة علمية افتتن العلماء به، وأكبوا على دراسته وشرحه، فكان مبعثاً في نهضة علم النحو، وأثار جهود فكرية امتدت من زمن تأليفه إلى العصر الحديث إِذْ لَا يَزَالُ البَاحِثُونَ يَتَوَافَدُونَ لِلِانْتِهَالِ من فكره والسير على خطاه، ومحمد السماوي أحد علماء العصر الحديث الذي نهج منهج ابن الحاجب في كافيته، وبلغ حد هذا التأثير إلى التخصص النحوي إذ أفرد السماوي كتابه الموسوم بـ(ملتقطات الصحو في مستنبطات النحو) للأبواب النحوية فقط، كما في الكافية، وألف في الصّرف كتاباً خاصاً بالأبواب التصريفية وسمه بـ(الترصيف في التصريف) سار فيه على هَدي كتاب (الشافية) لابن الحاجب، لذا اقتضت طبيعة الدراسة أنْ تقوم على عدة اهداف، تتمثل في (التعريف بالعالمين ومؤّلفيهما، ابراز التأثير في المحتوى والتبويب والأصول والآراء النحوية)، لذا اتبعت الباحثة في دراستها المنهج

الوصفي التحليلي، واعتمدت على جملة من المصادر والمراجع التي اعانتها في اخراج الدراسة إلى ما آلت إليه من نتائج.

- **التعريف بابن الحاجب:**

هو أبو عمرو بن عثمان بن أبي بكر بن يونس الكردي الدويني، المالكي الفقيه الاصولي المقرئ النحوي المعروف باين الحاجب [1]، ولد في سنة (571هـ) أو في سنة (570هـ) بإِسنا في الصَّعيد المَصْري التي غادرها منذ صغره؛ لأنّ والده قد الحقه بمعاهد العلم في القاهرة [2]، "وكان ركناً من أركان الدين في العلم، وكان ثقة وحجة، عفيفاً كثير الحياء، منصفاً للعلم وأهله، ناشراً له مُحْتَمِلاً للأذى، صبوراً على البلوى" [3]، إضافة إلى براعتهِ في العِلوم الأصْولية، وتحقيق علم العربية، متْقِناً مذهبَ المالكيةِ [4]، فهو علَّامة اقْرانه، استخرج ما كمن في درر الفهم، ومزج بين الالفاظ والمعاني، واسس قواعاً لتلك المعاني ولم يشكك أحد من اقرانه في علّميته إلّا ابن مالك (ت672هـ)، بقوله: "إنّه أخذ نحوه من صاحب المفصل وصاحب المفصل نحوي صغير" [5]، ويرُدُّ هذا الرأي؛ لأنَّ صحاب المفصل – وهو الزمخشري– قد توفي في سنة (538هـ)، أي قبل ولادة ابن الحاجب بأكثر من ثلاثين عاماً، كما أنَّ ابن الحاجب كان قد رد رأي الزمخشري في مواضع عدة من شرحه للمفصل.

صنف ابن الحاجب في عدة علوم، وكانت في غاية الحسن، تناولها العلماء بالدراسة والتحليل في مختلف العصور، إذ خالف الأخير النحاة في مواضع كثيرة، وردّ عليهم إشكالاتهم، ومما عرف من هذه المؤلفات: (الامالي النحوية، الإيضاح في شرح المفصل، جامع الأمهات أو مختصر الفروع، رسالة في العشر، الشافية، شرح الشافية، الكافية، الكافية في علم الاعراب(وهو شرح للكافية)، الوافية نظم الكافية، شرح كتاب سيبويه، منتهى السؤال، معجم الشيوخ)،فخلف لنا تراثاً ضخماً، فانتفع الناس بتصانيفه؛ لما فيها من كثرة النقل مع صغر الحجم وتحرير اللفظ [6]، وتوفي ابن الحاجب في سنة (646هـ)، ودفن في الإسكندرية في تربة الشيخ ابن أبي شامة [7] .

- **التعريف بالسماوي:**

مُحمد ابن الشيخ طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن الفضلي [8]، عُرِفَ بـ(السماوي)؛ نسبةً إلى مدينة السماوة، ولد سنة (1292 هـ)، تلقى تعليمه في مسقط رأسه التي مكث فيها عشرَ سنين مع والديه، وبعدها هاجر إلى النجف الاشرف طالباً العلم ومستزيداً من المعارف، فسكن فيها سنة (1302هـ)، وتلقى دروسه على يد كبار علماء ذلك العصر، من أمثال: (الشيخ شكر البغدادي)، (والشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي)، ودرس الرياضيات على يد (الشيخ آغا رضا الأصفهاني)، واصول الفقه على يد(الشيخ علي ابن الشيخ باقر) صاحب الجواهر[9].

بعد أنْ تعلم في النجف الأشرف، أقامَ في بغداد خلال الحرب العالمية الأولى، قبل الاحتلال البريطاني [10]، وخلال إقامته هذه تولى عدة مناصب، منها: (عمل في المجلس العمومي لولاية بغداد سنة 1913م، وعمل في القضاء، إذ قضى أكثر من ثلاثين عاماً بين القضاء والتمييز الشرعي، فمارس القضاء عام 1905 م، وعمل في المجمع العلمي العراقي، انتُخِبَّ عضولاً مراسلاً في المجمع العلمي العراقي عن مدينة النجف الأشرف عام 1949م[11]، و عمل في حقل الصحافة بوصفه محرراً في (جريدة الزوراء) الرسمية التي كانت تصدر باللغتين العربية والتركية، منذ أواخر العهد العثماني وحتى دخول القوات البريطانية إلى العراق عام 1917م وبقيَّ فيها سنتين[12]).

بدأ السماوي حياته العلمية والأدبية بالغزل والاخوانيات، وانتهى في كهولته إلى المدائح النبوية وما يتصل بها من مدح الحسين والأئمة الطاهرين (عليهم السلام)، وشغف بجمع الكتب ونسخها، فهو من الشخصيات التي أسهمت بشكلٍ فاعلٍ في إحياء التراث الإسلامي، إذ كان مرجعاً في تقييم الكتب القديمة ومظان وجودها، وفهرساً يحتاجه المؤلفون والمحققون، تضمنت مكتبته أندر النسخ القديمة والثمينة، ومنها المخطوطات المكتوبة بخطوط أصحابها، فاستخدم السماوي عدد غير قليل من الخطاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم يظفر بشرائها، أما الكتب المنحصرة في مكتبته فقد كان ينقلها بخطه ومن أجلها تعلم التجليد [13]، فالتاريخ لم يعرف عالماً في العصور المتأخرة احاط بالكتب

القديمة وتواريخها ومواضعها كالشيخ السماوي، إذ افنى عمره في جمع الكتب والمخطوطات بصورة خاصة [14]، ونسخها وجمع ما تناثر منها في بطون الكتب، فله الفضل في إصدار كثير من دواوين كثير من الشعراء القدماء والمحدثين، فكانت مكتبته "مضرب المثل وأُمنية هواة الكتب "[15].

ينتقل السماوي في آثاره العلمية والادبية من الشعر العالي المتسامي إلى طرفٍ من التاريخ والآداب، ثم إلى نوادر الحيث والتفسير، ويسند حديثه بإحكام ودقة تعبير، فإذا اصغيت إليه كأنَّك تُصغي إلى عالمٍ من علماء العصر الاموي إوْ العصر العباسي، في طريقة حواره وأسلوب حديثة، وانتقاله من فنٍ إلى آخرٍ ومن علمٍ إلى آخرٍ، فهو يعيد لنا عهد علم العدى في مجالسه، والقالي في اماليه، والمبرد في كامله، والجاحظ في بيانه وتبيينه، إذ لا تفارقه الابتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير وجلالة العلم وغبار السنين[16]، فخلّف لنا تراثاً متمثلاً بأراجيزٍ صيغت بألفاظٍ فصيحةٍ وأسلوبٍ من النظم العربي القديم لم يدخله التجديد؛ لأنّه شاب على هذا الفن من الأدب، وذلك النحو من النظم، فعند الوقوف عند آثاره المنظومة نجدها لوحة فنية متكاملة ابتدعتها قريحته الادبية، ومن هذه الآثار: (الطليعة في شعراء الشيعة، وأرجوزة الكواكب السماوية في شرح القصيدة الفرزدقية، والبلغة في البلاغة، والترصيف في علم التصريف، وملتقطات الصحو في مستنبطات النحو، ومناهج الوصول في علم الأصول....الخ) [17].

توفي السماوي في محرم من عام (1370 هـ) [18]، ودفن في الصحن الحيدري في الحجرة التي دفن فيها الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي [19].

- **التعريفُ بكتاب (مُلْتَقَطَات الصّحوِ في مُسْتَنْبَطاتِ النَّحْوِ):**

الكِتابُ هو عبارة عن مخطوطةٌ نحْويةٌ تقع في «سبعمائة» بيتٍ، ومؤلفة من(ثماني وثلاثين) صفحةٍ، وكلّ صفحة مؤلفة مِنْ (اثْنين وعشرين) سطراً، وكلّ سطرٍ يحْتوي ما بين ثمانِ إلى عشرِ كلمات، وهي نسخة جيدة جداً، مقروءةٌ وخاليةٌ من الأخطاءِ اللُّغويةِ، وتخلو بعض كلماتها من التَّنْقيط،

عثرتْ الباحثةُ على هذه النسخة[20] مصورة من مركز إحْياء التُّراث التَّابع للعتبةِ العَباسيةِ المُقدسةِ في محافظة كرْبلاء، وهي نسخة زُوِد بها هذا المركز مِنَ الورثة، كما أنّها غير مُفْهرسة، كُتبت بخط السماوي بعد اثنتين وأربعين سنة من تأليف المَخْطُوطة الأوْلى[21]، سنة(1360هـ)، لذا تعْتمدها الباحثة كنسخةٍ أصليةٍ للنص؛ لأنّها آخر ما خُطَّ بيد المؤَلِف، أما توزيع المادة فقد جاءتْ أبوابُ هذهِ الارجوزة متفاوتة، إذ تصدرها من حيث عددُ الفصولِ والأبياتِ البَاب الأول– باب الأسماء، أما باب الأفْعَال وباب الحروفِ، فقد تعاقبتْ على غير اتْفاق في عددِ فصُولها وأبْياتها معَ الباب الأوَّل، أما مِنْ حيث ترتيب الأبواب الثلاثة، فقدْ جاءت متسلسلة متسقة، ترسم في مجموعها صورة واضحة للقاعدة الجامعة المانعة، أما مصادر الكتاب، جرت عادة المؤلفين والكُتاب على عدم الاتْفاق على سبيلٍ واحدٍ يخصُ ذِكْر مصادرهُم في مِتُون مؤَلفاتهم، فمنهم من يُصرح بها، ومنهم من يُخْفيها، ومنْهُم مَنْ جمع بين هذا وذاك، فالسَّماوي قد اخْفى مصادر جميع أبواب وفصول ارجوزته واكْتفى في ختامها الى التصريح بأنَّ جُل ما جاء في نظمه إنّما هو هِبَةٌ من السابقين، وقوله الاخير حدا بالباحثة الى دراسة وبحث تأثير أجلّ العلماء وابرعهم في التآليف والنظوم النحوية ، ألا وهو ابن الحاجب لا سيما آراؤه الواردة في كتابه الكافية، وشرحه عليها الموسوم بـ(الكافية في علم الإعراب).

- **مظاهرُ تأثيرِ ابنِ الحاجبِ في النحوِ العربيّ الحديثِ:**

يُعَدُّ ابنُ الحاجبِ من الشخصياتِ البارزةِ التي أثَّرَت في تطوُّرِ النحوِ العربيّ، من خلالِ منهجِهِ التحليليّ وآرائِهِ المُجدِّدةِ، وامتدَّ تأثيرُهُ إلى مناطقَ مختلفةٍ، إذ تركَ بصمةً واضحةً في مؤلَّفاتِ العلماءِ المُحدَثينَ، الذينَ استفادوا من أعمالِهِ في تطويرِ الدرسِ النحويّ، فتأثيرُه في مؤلَّفاتِ النحوِ العربيّ يُعَدُّ من أبرزِ مظاهرِ تطوُّرِ هذا العلمِ في العصورِ المتأخِّرةِ، إذ تركَ الأخير إرثًا نحويًّا غنيًّا، لا سيما من خلالِ كتابِه "**الكافية**"، الذي أصبحَ مرجعًا مهمًّا للدارسينَ والباحثينَ، ومن ابرز مظاهر هذا التأثير:

1. **المنهجُ التحليليُّ والتجديدُ النحويُّ** :اتَّبعَ ابنُ الحاجبِ منهجًا تحليليًّا دقيقًا في عرضِ المسائلِ النحويةِ، معتمدًا على الاستقراءِ والتفصيلِ، مما أثَّرَ في طريقةِ تناولِ النحاةِ اللاحقينَ للقضايا النحويةِ. وقد أشارَت الدراساتُ إلى أنَّهُ صاحبُ مدرسةٍ نحويةٍ قائمةٍ على نهجٍ جديدٍ، حيثُ وافقَ البصريينَ والكوفيينَ في بعضِ المسائلِ، وانفردَ بآراءٍ نحويةٍ خاصَّةٍ به.
2. **تأثيرُهُ في الدرسِ النحويّ في القرون التالية لعصره على اختلاف مناطقها:** امتدَّ تأثيرُ ابنِ الحاجبِ إلى القرون اللاحقة حيثُ تأثَّرَ به عددٌ من النحاةِ في القرنِ الثامنِ الهجريّ وما بعده، وقد تناولت الدراساتُ هذا التأثيرَ، مُبَيِّنَةً كيفَ أثَّرَت آراؤهُ في تشكيلِ المذاهبِ النحويةِ في تلكَ المناطق.
3. **الاهتمامُ بشرحِ الكافيةِ ونقدِها** :حظيَ كتابُ "الكافية "باهتمامٍ كبيرٍ من قِبَلِ العلماءِ، حيثُ عكفوا على شرحهِ وتفسيرهِ ونقدهِ، ومن بينِ هؤلاءِ العلماءِ ابنُ مالكٍ، الذي نقدَ بعضَ مواضعِ الكتابِ، خاصةً في بابِ المنصوباتِ[22]، مما يدلُّ على الأهميةِ التي أولاها العلماءُ لهذا المؤلَّفِ.

وأصبحت "الكافية" لابن الحاجب مرجعًا أساسيًا في الدراسات النحوية، حيث اعتمد عليها العديد من العلماء في مؤلفاتهم، وأشار الباحثون إلى أنَّ ابن الحاجب كان له دور كبير في ضبط القواعد النحوية والعناية بها، مما أثرى الدرس النحوي وأسهم في تطويره، ويمكن عرض ملامح هذا التأثير في جهود عالمٍ من علماء العصر الحديث، لمؤلَفه الذي توارت أقلام التأليف عن الكشف لخباياه المكنونة في سطور ابياته المتمثلة في التمسك بالموروث القديم ومزجه بالدعوة إلى التيسير وتخليص الدرس النحوي من علله وتعقيداته، كالآتي:

أولاً– التأثر بتبويبه النحوي:

إنَّ نظم النحو أبياتاً لمْ يكن ظاهرة شائعه في التأليف الأول، وإنَّما هي وسيلة لحفظ الدرس النحوي، واستجابةٍ لحاجة تعليمية لإيجاد مؤلفات تشبه إلى حِد بعيد الكُتب المدْرسيةِ في تلك العصور، إذْ يتوخاها الإيجاز في عرض المعلومات وتقديمها للمتعلمين، وتوالت محاولات التيسير حتى بلغت

ذروتها في العصر الحديث؛ لأنّها كانتْ أوّل الأمر "عبارة عنْ ملاحظاتٍ جزئيةٍ واعْتراضات تقْتصر على الدَّعوة إلى حذفٍ أو تعديلٍ بعض أبواب النَّحو ومسَائلَه" [23]، إلا أنَّ هذهِ المحاولات ركزتْ الاهتمامَ على دراسةِ التغيُّراتِ التي تَطْرأ على أواخر الكَلِم منْ إعرابٍ وبناءٍ، واهْملوا الاهْتمام بتركيبِ الجُمْلَةِ، وما تُؤديه منْ معانٍ، فسلكوا لذلك طُرقاً مُنْحرفةً إلى غايةٍ قاصِرةٍ [24]، وفي تأليف ابن الحاجب نجد تأثره بمن تقدمه حاضراً، لاسيما تأثره بكتاب المفصل للزمخشري؛ لأنَّ ابن الحاجب كان قد درس "كتاب المفصل دراسة دقيقة جيدة، واستطاع أنْ يستخرج منه خلاصة مركزة نافعة وذلك في مقدمته في النحو الكافية، والشافية في الصرف" [25]، وهذا لا يعني طمس شخصية ابن الحاجب في النحو العربي، بل نجد له شخصية واضحة في مصنفاتٍ خالف النحاة في مواضعٍ منها، وأورد عليهم اشكالاتهم بجواباتٍ مرتكزة إلى أصول الصناعة النحوية التي شددت عليها المدرسة البصرية.

ومهما يكن من أمر هذه التبعية في التأليف، فعند مطالعة كافيته نجدها قد خلت من المقدمة ومن الحمد، أما تبويبها الخارجي فقد قسمها الى ثلاثة اقسام، هي:(باب الأسماء[26]، وباب الأفعال[27]، وباب الحروف[28])، وهنا اسْتقل ابن الحاجب عن تبعية التبويب في كتاب المفصل الذي زاد صاحبه قسماً رابعاً وسمه بـ(المشترك من احْوالها)[29].

أما التبويب الداخلي، فقد أخذ يفصل احكام كُلّ بابٍ من هذه الأبواب، فبدأ بمعنى الكلمة والكلام[30]، وعرض خصائص الأسماء التي قسمها فيما بعد إلى قسمين: (المعربات [31]، والمبنيات [32])، ثم بحث في فصل المعربات (والممنوع من الصرف)، ثم شرع بتقسيم تلك المعربات إلى ثلاثة أقسام: (المرفوعات[33]، المنصوبات[34]، والمجرورات [35])، وبحث في المرفوعات (الفاعل، مقام الفاعل، تنازع الفعلان، مفعول لم يسم فاعله، والمبتدأ والخبر، خبر إنَّ واخواتها، وخبر(لا) النافية للجنس، واسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس) [36]، أما في المنصوبات فبحث احكام (المفعول المطلق، والمفعول به، المنادى، توابع المنادى، والترخيم، والمندوب، حذف حرف النداء، ما اضمر عامله على شريطة التفسير،

والتحذير، والمفعول فيه، المفعول له، المفعول معه، الحال، التمييز، المستثنى، خبر كان واخواتها، اسم إنَّ واخواتها، والمنصوب بـ(لا) النافية للجنس، خبر (ما و لا) المشبهتين بـ(ليس)[37]، أما باب المجرورات فتناول (المجرورات، والمضاف إليه، والإضافة اللفظية والمعنوية) [38]، وبعدها تناول المتفرقات من الأسماء النحوية كـ(الأسماء الستة، والتوابع) [39]، وانتقل إلى قسيم المعربات وبحث فيها (المضمر، أسماء الإشارة، اسم الموصول، أسماء الأفعال، أسماء الأصوات، المركبات، الكنايات، والظروف)، منتقلاً إلى أنواع الاسم من (التعريف والتنكير، وأسماء العدد، والمذكر والمؤنث، والجموع، والمصدر، واسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل)[40]، أما باب الأفعال فقد بحث فيه (الماضي، والمضارع، والامر، فعل لم يسم فاعله، المتعدي وغير المتعدي، أفعال القلوب، الأفعال الناقصة، أفعال المقاربة، فعل التعجب، أفعال المدح والذم)، وفي باب الحروف بحث (حروف الجر، والحروف المشبهة بالفعل، الحروف العاطفة، حروف التنبيه والنداء والإيجاب، وحروف الزيادة، وحرفا التفسير، وحروف المصدر والتحضيض، وحرف التوقع، وحرفا الاستفهام، وحروف الشرط، وحرف الردع، وتاء التأنيث الساكنة، والتنوين ونون التأكيد).

أما ملتقطات محمد السماوي، فقد حذا الأخير حذو ابن الحاجب في كافيته، عدا بعض الاختلافات، نعرضها على النحو الاتي:

- ابتدأ السماوي تأليفه النحوي بحمد لله والصلاة على نبيه والعترة الطاهرة، اردفها بمقدمة اوضح خلالها مراده من التأليف ألا وهو تفسير آيات الكتاب الكريم وهذا ما خلا منه تأليف ابن الحاجب، واعقبها بأقسام الكلام الثلاث[41].
- وبحث في الباب الأول ما بحثه ابن الحاجب إلا في فصل المعربات، نجد السماوي قد قدم الأسماء الستة في أول بحثه عن المعربات[42]، خلافاً لابن الحاجب التي بحثها في مصاف التوابع كأنّها من الملحقات بالأسماء.

- وافترق عنه ايضاً بأنَّه كان اكثر منهجيةً في التبويب؛ لأنَّ السماوي قد بحث خبر إنَّ واخواتها، وخبر(لا) النافية للجنس، واسم (ما) و(لا) المشبهتين بـ(ليس) في فصل واحد تحت مسمى (بقية المرفوعات)[43].
- في فصل المنصوبات نجد السماوي قد بحث أولاً المفعولات الخمسة مجموعة ومرتبة كالآتي: (المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول له، المفعول معه، المفعول به)[44]، خلافاً لابن الحاجب الذي بدأ بالمطلق منها والمفعول به وأخر باقي المفاعيل بعد تفصيله أحكام المنادى، فقد وردت في كثير من المتون النحوية مجموعة في موضع واحد؛ لِما بينها من ترابط[45]، وهذه المفاعيل جاءتْ في أكثر المصنفات بوصفها فضلات؛ وذلك لأنّها ليست من أركان الجملة الأساسية التي لا تقوم بدونها، فذكرها يدل على معنى، فلو حذفت لما فهم ذلك المعنى المقصود، لكن تبقى الجملة بدونها مفيدة، لاكتمال أجزاء الإسناد فيها[46].
- اعقب السماوي في تبويبه الداخلي فصل (الاختصاص)[47] بعد تفصليه احكام المنادى وما يتصل به، وهذا ما خلا منه نحو ابن الحاجب إذ لم يفرد مبحثاً للاختصاص وكأنَّه لا يعده من التقعيد بشيء.
- في باب الأفعال قدَّم السماوي الفعل الماضي وفعل الأمر على الفعل المضارع[48]، ومناسبة ذلك –بحسب وجهة نظر الباحثة– أنَّ الفعلين الأوَّلين يلازمان حالة البناء فقط، خلافاً للمضارع الذي يدخله الإعْرَاب والبناء.
- في باب الحروف لم يذكر السماوي تاء التأنيث الساكنة.

وفيما عدا ما انف ذكره عند مطالعة التبويب في ملتقطات الصحو كأنَّك ترى الكافية بلباسٍ معاصرٍ، إذ التبويب ذاته فيها، فكلاهما أهمل ذكر (حرفي الخِطَاب، حُروف الاسْتقبال، وحُروف التَّعليل، وهاء السَّكت، وحروف الانْكار، وحروف التَّذْكِير)، وتناولا كلّ قسمٍ منَ الأقسامِ النحويةِ بصورةٍ مفصلةٍ عنْ غيرهِ، وكانَ انْتِقَالهُما بين الأقسام المذكورة انْتِقالاً مباشراً من دون تمْهِيد، والتزما بهذا التقسيم

في جميع الأبواب دون اخْتلالٍ، وليس أدلُّ على ذلك من بحثهُما في بابِ المنصوبات فصلاً مستقلاً تحدثا فيه عن (خبر كان)، كما أنَّهما لم يحددا (أخوات كانَ) إلّا في باب الأفعال – كما بيناه– تحت عنوان (الأفعال الناقصة)، وكذا الأمر مع حروف العطف، مع أنّهما ذكر العطف في قسم الأسماء، إلّا أنَّهما ذكرا حروفه في قسم الحروف، والمنادى ضمن قسم الأسماء من المنصوبات، ولمْ يذكرا حروفه إلا في قسم الحروف، ولم يتحدثا عن تمييز الأعداد إلا في أسماء العدد.

ومما تقدم نستدل بوضوح على منهجيتهما، والْتِزَامهُما بها إلَّا في مواضع قليلة منْها في باب الأفْعَال، نجدهما قد تحدثا عن نواصب الفعل المضارع (أنْ، إذنْ، وكي، وبأ، مقدرة بعد حتى، ولام كي، ولام الجحود، والفاء، والواو، و أوْ)، وجوازم الفعل المضارع (لمْ ، ولما، ولام الامر، ولا الناهية، وكلما المجازة، وإن، ومهما، وإذما، وحيثما، وأين، ومتى، وما، ومن، وأي، و أنى، وأما مع كيفما، و إذا الشَّاذ، وإن المقدرة)، موضحان عمل كُلّ أداة، ولربما أمر المُخَالفةِ قد جاء في هذا الفصل؛ لأنَّ طبيعةَ الحَديث عنْ أحكام الفعل المضارع قد أوجبته.

ثانياً– التأثر بأصوله النحوية:

اهتم النحاة عند ارسائهم قواعد نحوهم بالمسموع من كلام العرب (شعرهم ونثرهم) ، فأسسوا له علماً مستقلا سموه بـ(علم أصول النحو) الذي عرَّفهُ الأنباري(ت577هـ)، بقوله: " أدلة النحو التي تفرعت منها فروعه وأصوله"[49]، والغاية الأساس منه هي وضع الأُسس التي بنى عليها النحاة مسائل النحو وتطبيقاته، ووجهت عقول النحويين في آرائهم وخلافاتهم [50]، وقد استقى النحاة شواهدهم من مصادر ثلاثة، هي: (القران الكريم وقراءاته، الحديث النبوي الشريف، كلام العرب شعرهم ونثرهم)، فهي أساس القياس اللغوي، والنموذج الذي يقاس عليه، وللنحويين منها مواقف متعددة تتأرجح بيت القبول والاعتراض[51].

وعند مطالعة الكافية يدرك الدارس بأنَّ شواهدها مأخوذة اغلبها من شواهد كتاب المفصل، وهذا أمرٌ طبيعي؛ لأنَّ التشابه في الشواهد النحوية وارد في عموم مؤَلفات النحو، إلا أنَّ شواهد الكافية قليلة؛ وذلك لطبيعة التأليف فيها إذ ينتابها الايجاز والاختصار الشديد، وركز المؤلف على الاستدلال بـ:

1. الشواهد من الآيات القرآنية:

على الرغم من أنَّ ابن الحاجب من حفظة القرآن الكريم، وخبير بمعانيه، وله مؤلفاتٍ كثيرةٍ في علوم القرآن، وملم أيضاً بالقراءات، إلا أنَّ الشواهد القرآنية قليلة جداً، ونجده لم يلتزم في الاستدلال بها منهجاً واحداً، فتارة يستشهد بكلمة واحدة من الآية الكريمة، ومن ذلك مسألة حذف المنادى جوازاً؛ لقيام قرينة تدل عليه[52]، قوله تعالى: ﴿ **أَلَّا يَسْجُدُوا**﴾ [53]، وتارة بجزءٍ من الآية، ومن ذلك القول في نواصب الفعل المضارع[54]، قال تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ** ﴾ [55]، وتارة ثالثة يستدل بآية كاملة، ومن ذلك في فصل (ما اضمر عامله على شريطة التفسير)، قوله: "ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب، وبعد حرف النفي وحرف الاستفهام، وإذا الشرطية، وحيث في الامر والنهي إذ هي مواقع الفعل، وعند خوف لبس المفسَّر بالصفة مثل: ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾[56]"[57].

وكذا الامر مع السماوي على الرغم من أنَّه من علماء الدين والفقه والأصول إلا أنَّه لم يكثر من الاستدلال بالشواهد القرآنية إلا في مواضع ثلاثة من ملتقطاته، نعرضها على النحو الآتي:

– استدل بالآية: "**يا ليتنا نرد**"[58]، لبيان جواز حذف المنادى [59]، إذ اكتفى بالآية شاهداً على ما ذكره.

– استدل لمجيء فاعل (نعم وبئس) مضمراً مميزاً بـ(ما)[60]، بقوله تعالى:" **نِعمّا هي**"[61].

– استند إلى إثبات جواز حذف المخْصوصِ بالمدحِ والذَّمِ في فصل (أفْعال المدح والذم)[62] ، بقولهِ تعالى: "**نعم العبد**"[63]، إذا كان مفهوما من سياق الكلام.

ومما أنف ذكره، نجده مقلّ للاستدلال القرآني، كما أنَه يكتفِ بإيراد أنصاف الآيات دون ذكر الآية مجموعة، أي أنَّه يكتفِ بذكر موضع الشاهد من الآية فقط، ومما يُحسب له أنّه افترق عن سابقيه؛ باستدلاله بالآيات القرآنية يفرقها عن الشعر، أي يستدل بها مفردة، ولا يذكرها جنباً إلى جنب مع الشعر كما فعل من تقدمه، وبهذا نستدل أنَّ السماوي انتهج منهج واحد في إيراد الشواهد القرآنية، ألا وهو الاستدلال بالآية مجزأة، وبذلك افترق عن استدلال ابن الحاجب الذي لم ينتهج منهجاً واحداً بل تعدد منهجه في ذلك.

ووجه الالتقاء بين العالمين يكمن في أنَّه بلغ من تأثير ابن الحاجب في نحو السماوي إلى أنّ الأخير قد استدل بالآيات نفسها وفي المسائل نفسها، ومن ذلك في مسألة حذف المخصوص إذا عُلِم[64]، بقوله تعالى: "نعم العبد"، وفي مسألة مجيء فاعل (نعم وبئس) مضمراً مميزاً بنكرة منصوبة[65] بقوله تعالى: " نِعْما هي" .

أما القراءات القرآنية، فنجد ابن الحاجب لا يفرق بين متواترة أو شاذة بل يستدل بالجميع، وهنا خالف البصريين في تضعيفهم بعض القراءات التي تخالف القياس عندهم، فنجده قد انتصر لرأي غيرهم من الذين يحترمون القراءات ولم يضعفوها من الكوفيين، ومن ذلك مسألة في باب جزم المضارع[66] في معرض حديثه عن لام الامر التي تختص بما ليس للمخاطب الفاعل؛ لأنَّ المخاطب الفاعل خُص بصيغة الأمر، وقد جاءت داخلة على المخاطب الفاعل قليلاً، ومنه القراءة الشاذة لقوله تعالى: ﴿ **فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**[67]﴾.

أما في تأليف السماوي فلا تكاد تجد لها ذكراً في الكتاب.

2. الشواهد من كلام العرب (الشعر والنثر):

ويقصد به كلام القبائل العربية، الموثوق بفصاحتها، وصفاء لغتها، من منثور ومنظوم، قبل بعثته ﷺ وفي زمنه وبعده إلى أَنْ فسدت الألسنة بكثرة المولَّدين، وتفشي اللحن[68]، وتشدد العلماء في نقل الكلام الذي يصح الاستدلال به في تقعيد اللغة، فوضعوا حدود زمانية وأخرى مكانية حرصاً على سلامة اللغة، وهي:

أ. **التحديد المكاني:** قائمٌ على أساس تحديد القبائل المعتمدة في الاحتجاج، وحَدَّدَ النحويون تلك القبائل التي تقطن وسط الجزيرة العربية، وأخذوا عنْها اللُّغة دون غيرها، وهي قبيلة قريش؛ لأنَّها كانت "أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعاً، وأبينها إبانة عمَّا في النفس"[69]، وبعدها "قيس، وتميم، وأسد، فإنَّ هؤلاء هُمْ الذين عنْهم أكثرُ ما أُخِذَ ومعظمه، وعليهم أتكل في الغريب، وفي الإعراب، والتصريف، ثم هُذْيل، وبعض كِنَانة، وبعض الطَّائيين، ولمْ يُؤخذ عنْ غيرهم مِنْ سَائر قبائلهُم "[70].

ب. **التحديد الزماني:** حُددت نهاية الفترة التي يُستدل بها بأواخر القرن الثاني الهجري بالنسبة لعرب الأمصار، وأواخر القُرن الرَّابع الهِجْري بالنِّسْبة لِعَرب البّادية [71]، وقد ذهب بعضهم إلى أَنَّ "الاحْتجاج بأقْوال عرب الجَاهلية والفُصَحَاء حتى مُنْتَصف القُرن الثَّاني سواء أسكنوا الحَضر أمْ البَادِيةِ" [72].

ولم يكتف العلماء بالتحديد الزماني والمكاني للاستدلال، بل نجدهم أيضاً قد قسموا الشعراء إلى أربعة طبقات، هي: (طبقة الجاهليين، كأمرئ القيس والاعشى– طبقة المخضرمين، كلبيد بن أبي ربيعة، وحسان بن ثابت– وطبقة الإسلاميين، كجرير والفرزدق– وطبقة المولدين، كبشار بن برد، وأبي نؤاس)، فالطبقتان الاوليتان يستدل بشعرهما مطلقاً، أما الطبقة الثالثة، فيرى العلماء أنَّ الصحيح صحة الاستدلال بكلامها، أما الطبقة الرابعة فلا يستشهد بكلامها مطلقاً، وقيل يستدل بكلام من يوثق به منهم واختاره الزمخشري، وأبو علي الفارسي (ت 307هـ)، والرضي(ت 686هـ)[73].

أما منهج ابن الحاجب في الاستدلال بالشعر، فقد استدل الأخير بأشعار العرب واراجيزهم إلا أنَّها قليل جداً إذا ما قُرن بالمادة النحوية التي يحتويها الكتاب، إذ بلغ عدد شواهد الكافية (اثني عشر) شاهداً، وكذا الأمر هنا لم يلتزم ابن الحاجب منهجاً واحداً في عرض شواهده، بل تنوعت طريقته، نعرضها كالآتي:

– ايراده موضع الشاهد من البيت، فهنا يتصرف في الشاهد حسبما تقتضيه الحاجة مثاله قوله في باب الحال[74]: "وشرطها أنْ تكون نكرة وصاحبها معرفة غالباً: **(وأرسلها العراك)**[75] " .

– إيراده انصاف الابيات، مكتفياً به/ وقد أكثر من هذا النهج، ومن ذلك قوله في عطف البيان[76]: "وفعله من البدل لفظاً في مثل: **(أنا ابن التارك البكري بشر)**[77]".

– ايراده البيت كاملاً، ومن ذلك قوله في فعل المقاربة (كاد) في دخول النفي عليه: "وإذا دخل النفي على كاد، فهو كالأفعال على الأصح، وقيل يكون في الماضي للأثبات، وفي المستقبل كالأفعال تمسكاً ... بقول ذي الرمة[78]:

إذا غير الهجر المحبين لم يكد رسيس الهوى من حبِّ مية يبرح " [79]

– إيراده بيتين كاملين، ومثاله قوله في اسم التفضيل: إنَّ (أفْعَل) فيه من قبيل ما رأيت كعين زيد أحْسَن فيها الكحل[80]:

مرت على وادي السبـــــاع ولا أرى وادي السباع حين يظلم

أقل بـــــــــــه ركب أتوه تئبه وأخْوف إلا ما وقى الله

ساريـــــا[81]

وهذا هو نهج ابن الحاجب، إذ نجده لا يذكر الشاهد أكثر من مرة واحدة، كما انَّ مسألة تعضيد الشاهد بآخر من جنسه لم ترد في شواهد الكافية بل نجده يعضد الشعري بآخر من الجمل النثرية التي انشأها، ومثاله قوله في صاحب الحال المعرفة (وأرسلها العراك)، ومررتُ به وحده[82].

– أما محمد السماوي، فاستدل بنصف بيتٍ فقط من اراجيز العرب في فصل عطف البيان[83] بأنّه تابع غير صفة يوضح متبوعه:

كقول من مســـــه الدبر اقسم بالله ابو حفص عمر

ونجد في استدلاله تصرف بالبيت، إذ ورد في كتب العلماء على النحو الاتي[84]:

أقسم بالله أبو حفص ما مسها من نقب ولا دبر.

عمر

ومما تجدر إليه الإشارة أنَّ السماوي قد قدّم علمه نظماً أي هو شاعرٌ، إلا أنَّه مقل جداً في استدلالاته بشعر العرب، ويمكن أنْ يُعزى إلى طبيعة التأليف عنده؛ لأنَّ كتابه عبارة عن منظومة نحوية جاءت على بحر الرجز، وحتى البيت الذي ورد في نظمه قد ورد في كتاب الكافية في الباب ذاته والمسألة ذاتها[85].

– أما منهج ابن الحاجب والسماوي في الاستدلال بالنثر، فقد اهتما به خاصة الجمل التي من انشائهما، ويمكن تقسيم شواهدهما النثرية إلى ثلاثة أقْسام، هي:

1. **الأمثال العربية:** ففي الكافية قليلة جداً إذ بلغ عددها أربعة أمثال فقط، واستدل بثلاثة منها في موضعٍ واحدٍ، قوله في مسألة جواز حذف حرف النداء[86]: "مع اسم الجنس والإشارة والمستغاث والمندوب... وشذَّ أصبح ليل[87]، وافتد مخنوق[88]، واطرق كرا[89]"، أما ملتقطات السماوي فلا تكاد تجد لها اثراً.
2. **الاقوال العامة:** في الكافية استدل صاحبها بكثير من الاقوال العامة ولكنه لم ينسبها لقائلها، ويكتفي بذكرِ قولٍ واحدٍ، ولم يعززه بقولٍ آخر، مثاله قوله في المنصوب بـ(لا) النافية للجنس: "وإنْ كان معرفة أو مفصولاً بينه وبين (لا) وجب الرفع والتكرار، مثل: (لا قضية ولا أبا حسن لها)"[90]، وتابعه السماوي في الاستدلال دون النسبة في مواضع كثيرة استدل السماوي بكثير من الأقوال العامة، سواء كانت للعرب أو للعلماء الأوائل، ولم ينسبها إلى قائلها، وحتى البحث عنه في بطون أمهات الكتب لم يودي بنا إلى دليل لقائلها، بل يكتفِ العلماء بإيراده موضعها من الشواهد، أو تثبيتها للقاعدة النحوية:

– استدل في مسألة حذف المبتدأ وجوباً بما حكاه الفارسي عن العرب " في ذمتي"[91] أي في ذمتي يمين، مستخدماً لفظ (كقولهم)، ويريد بهم العرب .

– استدل بكلام العرب لإثبات وجوب حذف المبتدأ إذا جاء الخبر مصدراً ناب مناب الفعل، بما نُقِل عنهم " صبر جميل "[92]، معتمداً أيضاً لفظ (كقولهم).

– في فصل المفعول المطلق، استدل بقول العرب: "له بكا بكاء الثكلى"[93]، في وجوب حذف عامل المصدر "إذا قُصِد بهِ التشبيه بعْدَ جملةٍ مشتملةٍ على فاعل المصدر في المعنى يجوز تقديم المفعول المطلق على عامله، مع أنَّ الأصل هو التأخير"[94] .

– استدل بقول العرب "بقلة الحمقاء"[95]، لتجويز إضافة الموصوف إلى صفته.

– استدل ايضاً بقولهم " سعيد كرز"[96] في إضافة الشيءِ إلى نفْسهِ ؛ "لأنَّ المُراد بسعيدٍ وكرز فيه واحد"[97].

3. **الجمل النثرية:** تنوع منهج ابن الحاجب في الاستدلال بهذه الجمل، احياناً يستدل بجملة واحدة من انشائه، كقوله في مسألة حذف المبتدأ: "يحذف لقيام قرينة جوازاً، كقول المستهل: الهلال والله"[98]، أي هذا الهلال والله، واحياناً يستدل بجملتين أي يعضد الجملة بأخرى من امْلائهِ، من ذلك قوله في حرفي الاستفهام: "الهمزة وهل لها صدر الكلام، نقول: أزيدٌ قائمٌ، أقائمٌ زيدٌ وكذلك هل"[99]، وثالثة يستدل بأكثر من جملة في موضع واحدٍ، من ذلك قوله في حذف عامل المفعول المطلق: "وجوباً سماعاً، مثل: سقياً ورعياً وخيبةً، وجدعاً وحمداً وشكراً وعجباً"[100].

وتجد الباحثة أنَّ هذه الجمل النثرية اتسمت بوضوح العبارة؛ لتقريب القاعدة أو شرحها لذلك أكثر منها ابن الحاجب حتى يصل إلى مبتغاه في تسهيل مادة النحو وتقديمها للمتعلمين بطريقة سهلة وبسيطة تُعين الدارس على فهم خبايا هذا العلم واسراره، وهو ما نشده السماوي وقت نظمه الملتقطات، إذ نجد الغالبية العظمى من شواهده جمل نثرية من انشائه، موزعة النحو الآتي:

- الاستدلال بجملةٍ واحدة من إنشائهِ، ومواضعه كثيرة، منها: في مسألة وجوب اتصال الفاعل بفعله إلا إذا كان مفعوله قد وقع بعد (إلا) منحصراً، استشهد بقوله : (رأى طرفي إلا جؤذرا)[101].
- ذكر جملتين، ومن مواضعه في الفصول، مسألة في (أفعل التفضيل) لجواز اعماله مظهراً وحكمه الرفع، إذا كان صفة لشيء، استدل بقوله : (ما كان ولي أولى به المعروف منه علي)، وعززه بمثالٍ آخر : (من أي الورى أنت أجلّ)[102] .
- ذكره أكثر من جملتين، ومن مواضعه: مسألة في فعل الامر استدل بـ(أغزُ، وأخشَ، وأرمِ) [103]، لبيان بناء الفعل على حذف حرف العلة.

ونستدل مما تقدم أنَّ السماوي لم يعزز أمثلته واستدلالاته باستدلالات أُخر، بل يكتفِ بذكر ما قاله في موضع واحد، كما أنَّ الامثلة التي كانت يضعها السماوي من صنعه لتقريب القاعدة أو توضيحُها، تتسم بالوضوح والسهولة لذلك أكثر منها، حتى يصل إلى هدفه الذي ينشده وهو تسهيل مادة النحو، معتمداً منهجية ابن الحاجب في الاستدلال، فالأخير اعتمد من مصادر السماع (القران الكريم وكلام العرب)، ولم يشر بقريبٍ أو بعيد إلى الحديث الشريف، على الرغم من أنَّ الرسول ﷺ أفصح العرب، ومثله موقف السماوي فالقارئ لنظمه يجد كمّاً مناسبا من مصادر السماع التي يتقدمها القران الكريم، وكلام العرب نظمهم ونثرهم، فنلاحظ أنّه لم يعتد بالحديث الشريف، ولم يستدل به في أي موضع من نظمه، وهذا يثبت موقفهما من الحديث، ومتابعتهما البصريين في رفضهم لروايته، والتشكيك في تثبيت القواعد وفق ما جاء به خلافاً للكوفيين.

ثالثاً_ التأثر بالحدود والمصطلحات النحوية:

1. **تعريفاته:** إنَّ العلاقة بين التعريف والمفهوم علاقة تدخل ضمن ما سموه القدماء بـ "قيد الاطراد والانعكاس"[104]، فمتى توفر هذان الشرطان في كل تعريف أصبح " جامعاً مانعاً"[105]، وكان لابن الحاجب شرطا آخر، عبر عنه بقوله : "لا يمكن جمع شيئين مختلفيّ الماهية في حدٍ واحد" [106]، ومما يفهم من كلام الأخير، أنَّه ينبغي أنْ نعرّف المصطلح بمفهوم واحد داخل مجالٍ محددٍ، وهذا

ما نلاحظه من حدّ النحاة للمصطلح الواحد بمفهومين مختلفين، كما نجده في تعريف ابن الحاجب في كافيته للمبتدأ بتعريفين، قال في الأوَّل: "هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسنداً إليه، مثل: زيدٌ قامَ "[107]، وفي الثاني، قال: " هو الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر"[108]، نلاحظ أنَّ المصطلح واحد، لكن جاء بمفهومين مختلفيّ الماهية، وفي الوقت نفسه نجد من العلماء من عبر عن المصطلح الواحد بأكثر من مفهومين، لنعرض قولهم في حدّ الاسم، منهم من عرّفه بالقول: "الاسم ما دلَّ على معنى في ذاته غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة "[109]، ومنهم من قال: أنَه "ما أنبأ عن المسمى"[110]، وهو " ما كان واقعاً على معنى، نحو: رجلٌ وفرسٌ وزيدٌ وعمرو وما أشبه ذلك"[111]، وقيل " كُلّ ما يخبر به وعنه فهو اسْم"[112]، وقال عنه الأخفش(ت215هـ): "ما جاز فيه نفعني وضرَّني"[113]، ومما لا شك فيه أنَّ تعدد التعريفات واختلافها للمفهوم الواحد، قد تؤدي إلى الغموض والالتباس في فهم وادراك المصطلح الواحد، وإنْ كانت تتفق في الشكل، لكنها تختلف في الجوهر.

الأعم الأغلب من تعريفات ابن الحاجب اتسمت بالإيجاز والوضوح، بالإضافة إلى الشمول في أداء المعنى، أي أنَّ عباراته لا استعصاء في فهمها شاملة المعنى راسمة الايجاز والوضوح، من ذلك قوله في تعريف المعرب: "المركب الذي لم يشبه مبني الأصل"[114]، وعنه يقول: "هذا أولى من حد النحويين لأمرين؛ لأنّ النحويين قالوا في حد المعرب: ما اختلف فيه آخره باختلاف العامل... ان النحويين ... حدوا المعرب بما هو معرباً، وهو يشمل الاسم والفعل المضارع وآخرهما مختلف، ولم يحصل بين"[115]، وعند مطالعة كتاب السماوي نجده لا يخرج عمّا اورده سابقيه لا سيما نص سيبويه: "هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية، وهي تجري على ثمانية مجارٍ على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف"[116]، إلا أنَّهُ قد فَصَل في حدّه بين ما هو للمعربات من رفع ونصب وجر وبين ما هو للمبنيات من الضم والفتح والسكون[117] من تلك المجاري التي في أواخر الكلم؛ لأنّه

هنا يتحدث عن المعرب من الأسماء فقط, فجعل الرفع –الذي يأتي بالضم والألف والواو _ (علم الفاعلية)، والنصب –بالفتح والكسر والالف والياء –(علم المفعولية)، والجر – بالكسر والفتح والياء – (علم الإضافة)[118]، مما أكسب تحديده الشمولية والإيجاز والوضوح.

2. **مصطلحاته:** إنَّ التعريف أو المفهوم يلعبان دوراً مهماً في ضبطِ الصِّناعةِ النَّحْوية وتوحيد مُصْطلحاتها، وهذا أمرٌ لا نكاد نجده في مصنفات المتقدمين والمتأخرين ؛لأنّه كما يقول عماد الدين الأصفهاني(ت597هـ) :" إنَّي رأيت أنّه لا كُتِبَ أحدٌ كتاباً في يومهِ إلا وقالَ في غَدهِ لوْ غُيِّر هذا لكان حَسن، ولو زِيد هذا لكان يُستحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العِبر، وهو دليل على استيلاء النَّقْص على جُمْلة البَشَرِ "[119]، وبسبب المترادفات الكثيرة التي تدل على مفهومٍ واحدٍ اشْترط الاصْطلاحيون الجُدد بأنْ " يكون المصطلح الواحد دالاً على مفهوم واحدٍ وواحدٍ فقط، حتى يتجلى معناه وتنْكشف دلالتهِ فيَسهل على المتلقي إدراك أجزاء الحد اللاحقة به، وتقبل مضمونه بلا إشكال"[120].

واستخدم ابن الحاجب عدد غير قليل من المصطلحات البصرية إذا ما قُورِنتْ بالمصطلحات الكوفي، نعرض جانباً منها، كالآتي:

- مصطلح علامات الاعراب والبناء: مذهب البصريين التمييز بن علامات الاعراب وعلامات البناء، أما الكوفيون فلم يفرقوا بين ما هو للإعراب وما هو للبناء وما هو للإعراب[121]، فاستخدم ابن الحاجب مصطلح بصري وهو ما أشار إليه السماوي في نظمه[122]
- استخدم ابن الحاجب مصطلح بصري وهو (المفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والمفعول معه)[123]، وتابعه السماوي إلا في تسمية المفعول لأجله، فاستعاض عنه بتسمية (المفعول له)، وهذه مصطلحات بصرية؛ لأنَّ الكوفيين لا مفعول عندهم إلا المفعول به، ويسمون باقي المفعولات بـ(شبه المفعول)[124].

– البدل مصطلح بصري يقابله (الترجمة) عند الكوفيين[125]، فقد استعمله كلاهما[126].

– (لا) النافية للجنس مصطلح بصري، يقابله (لا) التبرئة عند الكوفيين[127].

– استخدم ابن الحاجب والسماوي مصطلح (النعت) وهو مصطلح مشترك بين المدرستين، والبصريون يسمونه أيضاً بـ(الصفة)[128].

– استخدما مصطلح (الخفض) وهو مصطلح كوفي، يقابله (الجر) عند البصريين[129].

ومما انف ذكره نستدل على أنَّ العالمين قد تابعا المدرسة البصرية في الاعتداد أكثر الامر بمصطلحاتها، وهذا ينبئنا ببصرية مذهبهما النحوي.

رابعاً– التأثر باختياراته النحوية:

إنَّ الدارس للكافية يجد مؤلفها له اختيارات كثيرة، منها التي تفرد بها، ومنها ما وافق البصريين فيها، ومنها ما وافق الكوفيين، وقد تأثر محمد السماوي به كثيراً، ويمكن ابراز هذا التأثير على النحو الآتي:

– **اراء تفرد بها:** ومنها ما جاء في باب المنادى، إذ جوّز بناء المنادى المفرد المعرفة على ما يرفع به، ومذهب جمهور النحاة أنّه مبني على الضم، وردهم قائلاً: "يبنى على ما يرفع به إنْ كان مفرداً معرفةً، وهذا أولى من قولهم: ويبنى على الضم؛ لأنَّ نحو: (يا زيدان، ويا زيدون) مفرد مبني وليس على الضم"[130]، وهذا مذهب ابن مالك[131] ، واختاره السماوي[132].

– **آراء وافق فيها البصريين:** اتسمت ميول ابن الحاجب بسمات المذهب البصري، إذ أكثر من إيراد أقوالهم واستعمل مصطلحاتهم، تأكيداً منه على أنَّ ما ذهبوا إلية أكثر جرياً على القياس، وأكثر دوراناً على السماع، ومن الآراء البصرية التي اختارها، مسألة تعيين نيابة المفعول به عن الفاعل إذا كان موجوداً دون المصدر والجار والمجرور والظرف، وهو مذهب البصريين[133]، وما لا يرتضيه الكوفيين[134].

والصواب ما ذهب إليه البصريين؛ لأنَّ المفعول به أقرب إلى الفعل مما سِواه، فالفعل يستدعي المفعول كما يستدعيه الفاعل[135]، وهو ما آل اليه السماوي[136].

- **اراء وافق فيها الكوفيين:** وافق ابن الحاجب الكوفيين في بعض ما ذهبوا إليه، إلا أنَّه ساء في اغلب مسائلهِ على هدي المدرسة البصرية، ومن الآراء التي وافق فيها الكوفيين وتأثره به السماوي، مسألة في الفعل المضارع، اختار ابن الحاجب رفع الفعل المضارع إذا تجرد عن الناصب والجازم، وهو مذهب الكوفيين[137]، أما البصريون فيرون ارتفاعه لقيامه مقام الاسم[138].

ومما تقدم نستدل أنَّ العلمين قد مزجا بين الرأيين، واختارا ما يوافقهُما، كما نجدهما يخالفان المدرستين في مواضع قليلة ويختاران لنفسيهما مذهباً خاصاً.

- **الخاتمة:**

1. إنَّ لكافية ابن الحاجب وشرحه عليها أثر في الدرس النحوي منذ القرن السابع الهجري، إذ افاد منها طلاب العلم، وما زالوا ينهلون منها.
2. عند مطالعة ملتقطات الصحو تجد التبويب ذاته في الكافية، سِوى بعض الاختلافات التي أشرنا إليها في مواضعها.
3. لم يفرق ابن الحاجب بين القراءات القرآنية بل اعتمدها في تثبيت مسائله، وهذا الامر قد خلا منه نحو السماوي فخالف بذلك ابن الحاجب.
4. خلا كتاب ابن الحاجب من الاستدلال بالحديث الشريف، وقد تأثر بهذا المنهج السماوي فلم يحتج في كتابه بالحديث النبوي.
5. نلحظ أنَّ السماوي حين يستدل بالشاهد الشعري لم يكن كابن الحاجب؛ لأنَّ الأوَّل قد اكتفى بذكر موطن الشاهد فقط.
6. لابن الحاجب اختيارات كثيرة، منها ما تفرد بها، ومنها ما وافق البصريين فيها، ومنها ما وافق الكوفيين، وهذا نهجٌ اعتمده السماوي في عرض مسائله النحوية.
7. على الرغم من التشابه الكبير بين الكافية وملتقطات الصحو، إلا أنَّ للسماوي شخصية مستقلة في بعض من توجهاته وآرائه، وهو وإنْ تأثر بسابقيه، إلا أنَّ هذا التأثير لا يلغي شخصيته ولا يفني تفكيره أو يُميت عقله.

هوامش البحث:

[1] . ينظر: وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس بن خلكان: 217/3، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي:2/ 134، سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي: 23/ 265.

[2] . ينظر: معجم المؤلفين، عمر كحالة: 366/2.

[3] . ذيل الروضتين في تراجم رجال القرنين السادس والسابع، شهاب الدين المعروف بابن أبي شامة: 182.

[4] . نسبة إلى أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر (ت 179هـ)، ينظر: موسوعه الفقه المالكي، خالد عبد الرحمن العك: 83/1.

[5] . بغية الوعاة: 134/1.

[6] : ينظر: المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن للهجرة، د. عبد العال سالم مكرم: 59.

[7] . ينظر: الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، أبو الفضل كمال الدين الشافعي: 354.

8 . ينظر: الاعلام، خير الدين الزركلي :7\173، شعراء الغري، علي الخاقاني، 10 \475، وموسوعة اعمار العتبات المقدسة، رسول كاظم عبد السادة:3\134.

9 . ينظر: أدب الطف، السيد جواد شبر، 10\ 22، ومعجم المؤلفين: 10\ 97، ونقباء البشر في القرن الرابع عشر، آقا بزرك طهراني: 3\970.

[10] . ينظر: الاعلام للزركلي: 7\173.

[11] ينظر: مجلة المجمع العلمي العراقي: 21-22.

[12] . ينظر: الاعلام للزركلي: 7\173 , وأدب الطف: 10\21، شعراء الغري :10\ 476.

[13] . ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة، مقدمة تحقيق، كامل سلمان الجبوري: 4

[14] . ينظر: موسوعة العتبات المقدسة، جعفر بن اسد الخليلي: 2\293.

[15] أدب الطف: 10\22.

[16] ينظر: شعراء الغري: 10\ 479.

17 . ينظر: الاعلام للزركلي :7\173, وأدب الطف: 10\21-22، ونقباء البشر :3\970, شعراء الغري :10\480-481، مقدمة تحقيق شجرة الرياض: 397 , والشيخ محمد بن طاهر الفضلي السماوي حياته وآثاره (رسالة ماجستير)، الزيادي: 133.

[18] . ينظر: نقباء البشر: 5\222، والشيخ محمد بن طاهر الفضلي السماوي: 141.

[19] . ينظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، كاظم عبود الفتلاوي: 357.

[20] . حصلت الباحثة على هذه النسخة من المخطوطة بجهودٍ خاصةٍ؛ لأنَّ هذا المركز يعمل على تحقيق جميع ما وضعه السماوي من اراجيز، فزُدت بها لتكون في مصاف مؤلفات مركز إحياء التراث.

[21] . والمقصود بها النسخة العائدة إلى مكتبة مجلس الشورى في طهران.

[22] . للاستزادة مراجعة البحث الموسوم بـ(نقد ابن مالك كافية ابن الحاجب صوره واسبابه "باب المنصوبات انموذجاً"، د. محمد عبد الستار علي أبو زيد، مجلة كلية اللغة العربية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض- المملكة العربية السعودية، العدد: 35، بتأريخ: 1443ه- 2022م)

[23] . في اصلاح النحو العربي، عبد الوارث مبروك سعيد: 87.

24 . ينظر: إحياء النحو، إبراهيم مصطفى: 6.

25 . بغية الوعاة: 2/ 134- 135.

26 . ينظر: الكافية لابن الحاجب: 9- 149.

27 . ينظر: المصدر نفسه: 150- 174.

28 . ينظر: المصدر نفسه: 175- 195.

29 . ينظر: المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري: 335- 405.

[30] . ينظر: الكافية: 7-8.

[31] . ينظر: المصدر نفسه:10- 105.

[32] . ينظر: المصدر نفسه:106- 122.

[33] . ينظر: المصدر نفسه:

[34] . ينظر: المصدر نفسه:

[35] . ينظر: المصدر نفسه:

[36] . ينظر: المصدر نفسه: 26-43.

[37] . ينظر: المصدر نفسه: 44- 86.

[38] . ينظر: المصدر نفسه: 87- 93.

[39] . ينظر: المصدر نفسه: 94- 107.

[40] . ينظر: المصدر نفسه: 125- 149.

[41] . ينظر: ملتقطات الصحو في مستنبطات النحو لمحمد بن طاهر السماوي (ت 1370هـ)، تحقيق ودراسة (أطروحة دكتوراه)، رغد إسماعيل عريبي: 40-74.

[42] . ينظر: المصدر نفسه: 40.

[43] . ينظر: المصدر نفسه: 45.

[44] . ينظر: المصدر نفسه: 45- 47.

[45] . ينظر: الجمل في النحو، ابو القاسم الزجاجي :316، والايضاح العضدي، أبو علي الفارسي: 181 , والمفصل في علم العربية للزمخشري: 45 , وشرح الكافية للرضي: 1\294.

[46] . ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 2\71.

[47] . ينظر: المصدر نفسه: 49.

[48] . ينظر: المصدر نفسه: 65-68.

49 . لمع الأدلة، أبو البركات الانباري: 80.

50 . أصول النحو العربي، محمد عيد: 89، والرواية والاستشهاد في النحو العربي، محمد عيد: 102.

[51] . ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني: 30/1.

[52] . ينظر: الكافية: 60.

[53] . النمل: 25.

[54] . ينظر: الكافية: 157.

[55] . الانفال: 33.

[56] . القمر: 49.

[57] . الكافية: 62.

[58] . الانعام: 27.

[59] . ينظر: ملتقطات الصحو في مستنبطات النحو: 48.

60. ينظر: المصدر نفسه: 69.

61 . البقرة: 271.

62 . ينظر: ملتقطات الصحو: 69.

[63] . ص: 30.

[64] . ينظر: الكافية: 174.

[65] . ينظر: المصدر نفسه: 173.

[66] . ينظر: شرح المقدمة الكافية: 3/ 889.

[67] . يونس: 58، ينظر: المحتسب لابن جني: 1/ 313.

[68] . ينظر: الشاهد وأُصول النحو في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي: 77.

[69]. المزهر في علوم اللغة وانواعها، السيوطي: 1/172-173، وينظر: الاقتراح: 112، فيض نشر الانشراح من روض طيّ الاقتراح، ابن الطيب الفاسي: 1/527.

[70]. المزهر: 1/172-173.

[71]. ينظر: اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن: 24، والبحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، د. أحمد مختار عمر: 37.

[72]. في أُصول النحو للأستاذ سعيد الأفغاني: 17، وينظر: من تأريخ النحو: 19.

[73]. ينظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي: 1/3- 4، إتحاف الأمجاد فيما يصح به الاستشهاد، الالوسي: 64-66.

[74]. الكافية: 70.

[75]. البيت للبيد بن أبي ربيعة، وتمامه: **وأرسلها العراك ولم يزدها ولم يشفق على نقص الدخال**

والشاهد فيه:(العراك)، حيث وقع الحال معرفةً مؤولاً بنكرة، تقديره: (أرسلها معتركة). ينظر: ديوان لبيد: 108، الكتاب لسيبويه: 1/372، وخزانة الادب: 1/524.

[76]. الكافية: 105.

[77]. البيت للمرار الاسدي، وتمامه: **عليه الطير ترقبه وقوعا**.

البيت فيه شاهدان، الأول: (التارك البكري) حيث أضاف معرفاً بـ(أل) إلى معرفاً بـ(أل) تشبيهاً بـ (الحسن الوجه)؛ لأنَّهُ مثلهُ في الاقتران بـ(أل)، والشاهد الثاني: قوله: (التارك البكري بشر)، عطف بيان على قوله (البكري)، ولا يجوز أنْ يكون بدلاً؛ لأنَّ البدل فيه تكرار العامل، فكان ينبغي لكي يصح أنْ يكون بدلاً أنْ يحذف المبدل منه ويوضع البدل مكانه، فتقول: (التارك بشر)، ويلزم هذا إضافة اسم مقترن بـ(أل) إلى اسم خالٍ منها، وذلك لا يجوز. ينظر: الكتاب: 1/182، المعجم المفصل في شرح شواهد النحو الشعرية، د. إميل بديع يعقوب: 1/ 5111.

[78]. الشاهد في البيت: (رسيس) أنَّ النفي إذا دخل على (كاد) أفادت الماضي في الاثبات، وفي المستقبل أفادت كما تفيد بقية الأفعال، ينظر: ديوان ذي الرمة: 78، وخزانة الادب: 4/74.

[79]. الكافية: 170.

[80]. ينظر: الكافية: 149.

[81]. البيتين لـ(سحيم بن وثيل) ولم اعثر عليه في ديوانه، والشاهد فيه: (أقل) إذ رفع اسماً ظاهراً وهو (ركب). ينظر: شواهد الشعر في كتاب سيبويه، د. خالد عبد الكريم جمعة: 2/ 333، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية: 2/ 1074.

82. ينظر: الكافية: 70.

83. ينظر: الملتقطات: 55.

84. ينظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، اين هشام الانصاري: 1\441.

85. الكافية: 105.

[86]. الكافية: 59.

[87]. مثال يُقال لليلة الشديدة التي يطول فيها الشر. ينظر: مجمع الامثال، أبو الفضل الميداني: 1/559.

[88]. يضرب لكل مشغوف عليه مضطر. ينظر: مجمع الامثال: 2/35.

[89]. يضرب للأحمق تمنيه الباطل فيصدق، ينظر: مجمع الامثال: 1/ 597، جمهرة الامثال، أبو هلال العسكري: 1/ 194.

[90]. الكافية: 43.

91. ينظر: الملتقطات :44.

92. ينظر الملتقطات: 44.

93. ينظر: الملتقطات: 45.

94. ينظر: شرح ابن عقيل على الالفية: 1\518.

95. ينظر: الملتقطات:54.

96. ينظر: الملتقطات:54.

97. شرح ابن عقيل الهمذاني:2\49

[98]. الكافية:41.

[99] . المصدر نفسه: 190.

[100] . المصدر نفسه: 45.

101 . ينظر: الملتقطات: 42.

[102] . ينظر: المصدر نفسه: 65.

103 . ينظر: الملتقطات:65.

104 . معنى الطرد هو: انتفى الحد انتفى المحدود فيكون الحد مانعا، أما العكس: فهو حيث وجد الحد وجد المحدود فيكون الحد جامعاً، ينظر: المصطلح النحوي في كتابات ابن الحاجب، ليلى الفياض: 1\416

105 . المصطلح النحوي في كتابات ابن الحاجب: 1\321.

106 . شرح الرضي على الكافية: 75/2.

107 . الكافية: 35.

108 . الكافية: 35.

109 . التعريفات للشريف الجرجاني: 31.

110 . تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري، د. يحيى عطية عبابنة: 23.

111 . الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي: 51.

112 . المصدر نفسه، والصفحة نفسها.

113 . مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرازي، عبد العزيز المطاط: 100.

[114] . الكافية: 10.

[115] . الأمالي النحوية لابن الحاجب: 36- 37.

116 . كتاب سيبويه :1\1.

[117] . ينظر: الملتقطات: 40.

118 . ينظر: بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب (رسالة ماجستير)، محمد بن داوود اليمني:101/1.

119 . كان الأستاذ أحمد فريد الرفاعي (ت 1376 هـ) هو الذي شهر هذه الكلمة؛ حيث وضعها أول كل جزء من أجزاء "معجم الأدباء "لياقوت الحموي، وغيره من الكتب، وتداولها الناس عنه منسوبة إلى العماد الأصفهاني، والصواب نسبتها للقاضي الفاضل، بعث بها إلى العماد؛ كما في أول "شرح الإحياء" للزبيدي :1/ 3، و" الإعلام بأعلام بيت الله الحرام " لقطب الدين محمد بن أحمد النهروالي الحنفي (ت 988 هـ)، ينظر: إعلام العابد في حكم تكرار الجماعة في المسجد الواحد، للشيخ: مشهور بن حسن بن سلمان": 7.

120 . المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية، د. أحمد عبد العظيم عبد الغني: 140.

[121] . ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 12/1، والمصطلح النحوي نشأته وتطوره إلى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي: 22- 23.

[122] . ينظر: الملتقطات: 40.

[123] . ينظر: الكافية: 44، 45، 65- 68.

[124] . ينظر: الخلاف بين النحويين، د. سيد رزق الطويل: 229.

[125] . ينظر: معجم النحو العربي، حسن قطرين: 527.

[126] . ينظر: الكافية:103، والملتقطات: 56.

[127] . ينظر: المصطلح النحوي للقوزي: 162.

[128] . ينظر: الخلاف بين النحويين: 24.

[129] . ينظر: المصطلح النحوي: 162.

[130] . شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب لابن الحاجب: 412/1- 413.

[131] . تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك: 179.

[132] . ينظر: الملتقطات: 47.

[133] . ينظر: المقدمة الجزولية: 142، والمفصل: 332، وارتشاف الضرب: 3/ 1338، همع الهوامع للسيوطي: 1/ 521، النجم الثاقب: 1/ 223.

[134] . ينظر: شرح الفية ابن مالك للأشموني: 92/2.

[135] . ينظر: بغية الطالب لليمني: 39.

[136] . ينظر: الملتقطات: 43.

[137] . ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف/ للأنباري: 550/2.

[138] . ينظر: الكتاب:3/ 109، والمقتضب للمبرد: 2/ 5، والأصول لابن السراج: 2/ 146، والعلل في النحو لابن الوراق: 70، والايضاح العضدي للفارسي: 81.

- **المصادر والمراجع:**

- **القرآن الكريم.**

1. اتحاف المجد فيما يصح به من الاستشهاد، الآلوسي، محمود شكري ابن عبد الله بن شهاب الدين (ت 1342هـ)، تحقيق: د. عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة الإرشاد، بغداد– العراق، 1402هـ– 1982م.
2. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، دار الافاق العربية، القاهرة، 1420هـ– 2003م.
3. أدب الطف وشعراء الحسين، علي جواد شبر، ط1، دار المرتضى للطباعة والنشر، 1400هـ.
4. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد يوسف الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ– 1998م.
5. أصول النحو العربي في نظر النحاة وراي ابن مضاء في ضوء علم اللغة الحديث، د. محمد عيد، ط4، الناشر عالم الكتب، القاهرة– مصر، 1998م.
6. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن سهل بت السراج، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط4، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ.
7. الاعلام، خير الدين الزركلي، ط4، دار الملايين، 1417هـ– 1979م.
8. الامالي، عمرو بن عثمان بن الحاجب، دراسة وتحقيق: فخر الدين قباوة، ط1، دار الجيل، بيروت، عمّان، 1989م.
9. إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القطفي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار الفكر العربي في القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت،1986م.
10. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: للشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت577هـ)، ومعه كتاب "الانتصاف من الإنصاف": لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة– مصر، د.ت.
11. الإيضاح في شرح المفصل، عمرو بن عثمان بن الحاجب، تحقيق: د. موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد، 1402هـ.

12. الإيضاح في علل النحو، الزجاجي أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت 311هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ط1، دار النفائس، بيروت، 1974م.

13. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، د. أحمد مختار عمر، ط2، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1396هـ - 1976م.

14. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1427هـ/ 2006م.

15. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك النحوي (ت 645هـ)، تحقيق: محمد بركات كامل، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر، القاهرة، 1378هـ - 1967م.

16. تطور المصطلح النحوي البصري من سيبويه حتى الزمخشري، د. يحيى عطية عبابنة، ط1، عالم الكتب الحديثة، أربد- الأردن، 2006م.

17. التعريفات، الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد(ت471هـ)، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ - 1983م.

18. الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: د. علي توفيق الحمد، ط2، مؤسسة الرسالة، الأردن، 1405هـ - 1985م.

19. جمهرة الامثال، أبوهلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل، وعبد الحميد قطامس، د.ت.

20. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1418هـ/ 1997م.

21. الخلاف بين النحويين، سيد رزق الطويل، ط1، المكتبة الفيصلية، السعودية، مكة المكرمة، 1985م.

22. ديوان ذي الرمة، تصحيح: كاربيل هنري هيس مكارتني، 1337هـ - 1919م.

23. ديوان لبيد بت أبي ربيعة، دار صادر بيروت، 1386هـ - 1966م.

24. الرواية والاستشهاد في النحو العربي، د. محمد عيد، عالم الكتب، القاهرة، 1967م.

25. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط20، دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، 1400هـ - 1980م.

26. شرح الأشْموني لألفية ابن مالك، علي بن محمد الاشموني (ت 905هـ)، تصحيح: مصطفى أحمد، مطبقة الاستقامة، القاهرة، 1366هـ.

27. شرح الرَّضي على كافية ابن الحاجب: للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي النحوي (ت686هـ)، شرح وتحقيق: أ.د. عبد العال سالم مكرم، ط1، عالم الكتب، القاهرة- مصر، 1421هـ/2000م.

28. شرح المفصل: للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت643هـ)، تحقيق وضبط وإخراج: أحمد السيد سيِّد أحمد، راجعه ووضع فهارسه: إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر، د.ت.

29. شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب، جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب، (اطروحة دكتوراه) دراسة وتحقيق: د. جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة – الرياض، 1418هـ – 1997م.

30. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، أبو محمد عبد الله بن هشام الانصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ت.

31. شعراء الغريّ، علي خاقاني، ط2، مطبعة بهمن- مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدسة، 19987م.

32. شواهد الشعر في كتاب سيبويه، د. خالد عبد الكريم جمعة، ط2، الدار الشرقية للطباعة والنشر والتوزيع، 1409هـ- 1989م.

33. الشيخ محمد بن طاهر السماوي (1876م- 1950م) حياته وآثاره دراسة تاريخية (رسالة ماجستير)، ياسر عبد عكال الزيادي، جامعة المثنى، السماوة، 2013م.

34. الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، أبو الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلب الإدفوي الشافعي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: سعد محمد حسن، مراجعة: طه الحاجري، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.

35. علل النحو: لأبي الحسن محمد بن عبد الله المعروف بابن الوراق (ت381هـ)، تحقيق: د. محمود جاسم الدرويش، دار الحكمة، بغداد- العراق، د.ت.

36. العمدة في محاسن الشعر ونقده، أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني، دار الجيل، 1972.

37. في اصلاح النحو العربي دراسة نقدية، عبد الوارث مبروك سعيد، ط1، دار القلم، الكويت، 1406هـ- 1985م.

38. في أصول النحو، سعيد الافغاني، المكتب الإسلامي، 1407 – 1987.

39. فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح، الفاسي، أبو عبد الله محمد بن الطيب (ت 1170هـ)، تحقيق وشرح: أ. د. محمود يوسف فجال، ط2، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 1424هـ- 2003م.

40. الكافية، العلامة ابن الحاجب (570هـ- 646هـ)، قامت بإعداده مجموعة من العلماء البارعين في علم النحو وراجعوا حواشيه بمصادرها الأصلية وقاموا بتصحيح أخطائه، ط2، مكتبة البشرى للطباعة،1432هـ-2001م.

41. الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، 1403هـ/2004م.

42. اللغة والنحو بين القديم والحديث، د. عباس حسن، ط2، دار المعارف، مصر، د.ت.

43. لمع الأدلة في أصول النحو، أبو البركات الانباري، تحقيق: سعيد الافغاني، مطبعة الجامعة السورية،1377هـ- 1957م.

44. مجمع الامثال، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان، 1966م.

45. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي وآخرون، لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، القاهرة، 1420هـ-1999م.

46. المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن للهجرة، د. عبد العال سالم مكرم، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، 1410هـ- 1990م.

47. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب (ت911هـ)، شرح وتعليق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت، 1428هـ.

48. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، كاظم عبود الفتلاوي، ط2، الغدير للنشر والتوزيع، 1427هـ- 2006م.

49. المصطلح النحوي دراسة نقدية تحليلية، د. أحمد عبد العظيم عبد الغني، دار الثقافة للنشر والتوزيع، كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، 1410هـ- 1990م.

50. المصطلح النحوي في كتابات ابن الحاجب (أطروحة دكتوراه)، ليلى الفياض، كلية الآداب، الرباط، 2002م.

51. المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، عماد شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ت.

52. المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، د. إميل بديع يعقوب، محمد علي بيضون، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1420هـ- 1999م.

53. معجم المؤلفين، عمر كحالة، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

54. المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، ط3، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1415هـ – 1994م.

55. مقدمة تحقيق الطليعة من شعراء الشيعة لمحمد السماوي، تحقيق كامل سلمان الجبوري، ط1، دار المؤرخ العربي، لبنان، 1422هـ- 2001م.

56. ملتقطاتُ الصَّحوِ في مستنبطاتِ النَّحْوِ لمحمَّد بن طاهر السَّمَاوي (ت 1370هـ) تحقيق ودراسة (أطروحة دكتوراه)، رغد إسماعيل عريبي المحمدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرازي، 1446هـ- 2025م.

57. من تاريخ النحو، سعيد الافغاني، ط2، دار الفكر، بيروت- لبنان، 1398هـ- 1978م.

58. مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرازي، عبد العزيز المطاط، ط1، مطبعة منشورات المناهج، 1999م.

59. موسوعة أُدباء إعمار العتبات المقدسة، رسول عبد السادة، ط1، مجمع الذخائر الإسلامية، مركز النجف الأشرف للتأليف والتوثيق والنشر، 1437هـ- 2016م.

60. موسوعة العتبات المقدسة، جعفر بن اسد خليلي، ط2، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1407هـ.

61.موسوعة الفقه المالكي، خالد عبد الرحمن العك، ط1، دار الحكمة، دمشق، سوريا، 1413هـ- 1993م.

62.النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، صلاح بن علي بن محمد بن أبي قاسم (ت 849هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد جمعة حسن نبعة، ط1 , مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، صنعاء – الجمهورية اليمنية، 1424هـ – 2003م.

63.نقباء البشر في القرن الرابع عشر، الشيخ محسن بن علي بن محمد رضا المعروف بـ(آقا بزرك) الطهراني (ت 1389هـ)، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1430هـ.

64. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، شرح وتحقيق: أ. د عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة – مصر، 1421/ 2001م.

65.وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

66.بغية الطالب وزلفة الراغب لمعرفة معاني كافية ابن الحاجب (رسالة ماجستير)، اليمني، محمد بن أحمد بن أمير المؤمنين الحسن بن داوود(1062هـ)، تحقيق الجزء الأول من أول الكتاب وحتى نهاية المفعول به ودراسة، طلال خلف الحساني، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ- 1329هـ.

Sources and references: -

-Alquran alkarim.

- Ithaaf al-Majd fi ma yusahibhi min al-istithdhīd, al-Alusi, Mahmoud Shukri ibn Abdullah ibn Shihab al-Din (d. 1342 AH), edited by Dr. Adnan Abdul Rahman al-Duri, al-Irshad Press, Baghdad, Iraq, 1402 AH - 1982 CE.

- Ihya' al-Nahw, Ibrahim Mustafa, Dar al-Afaq al-Arabiya, Cairo, 1420 AH - 2003 CE.

- Adab al-Taf wa-Shu'ara' al-Husayn, Ali Jawad Shabr, 1st ed., Dar al-Murtada for Printing and Publishing, 1400 AH.

- Irtishāb al-Darb min Lisan al-Arab, Abu Hayyan Muhammad Yusuf al-Andalusi, edited by Dr. Rajab Uthman Muhammad, 1st ed., al-Khanji Library, Cairo, 1418 AH-1998 CE.

- The Principles of Arabic Grammar in the View of Grammarians and the Opinion of Ibn Mada' in Light of Modern Linguistics, Dr. Muhammad Eid, 4th ed., Alam al-Kutub Publishing House, Cairo, Egypt, 1998 CE.

- The Principles of Grammar, Abu Bakr Muhammad ibn Sahl ibn al-Sarraj, edited by Dr. Abdul-Hussein al-Fatli, 4th ed., Al-Risala Foundation, Beirut,1420 AH.

- Al-I'lam, Khair al-Din al-Zarkali, 4th ed., Dar al-Malayin, 1417 AH - 1979 AD.

- Al-Amali, Amr ibn Uthman ibn al-Hajib, study and edited by Fakhr al-Din Qabawa, 1st ed., Dar al-Jeel, Beirut, Amman, 1989 AD.

- Inbah al-Rawat ala Anbah al-Nahhat, Ali ibn Yusuf al-Qatfi, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Dar al-Fikr al-Arabi in Cairo, Cultural Books Foundation, Beirut, 1986 AD.

- Al-Insaf fi Masail al-Din al-Basra and al-Kufi grammarians: by Sheikh Imam Kamal al-Din Abi al-Barakat Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Saeed al-Anbari (d. 577 AH), along

with the book “Al-Insaf min al-Insaf”: by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala’i’, Cairo, Egypt, n.d.

- Al-Idah fi Sharh al-Mufassal, Amr ibn Uthman ibn al-Hajib, edited by Dr. Musa Banai al-Alili, Al-Ani Press, Baghdad, 1402 AH.

- Al-Idah fi Ilal al-Nahw, Al-Zajjaji Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl (d. 311 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak, 1st ed., Dar al-Nafayes, Beirut, 1974 AD.

- Linguistic Research Among the Arabs: A Study of the Issue of Influence and Being Influenced, Dr. Ahmad Mukhtar Omar, 2nd ed., Alam al-Kutub, Cairo, Egypt, 1396 AH - 1976 AD.

- Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nahhat, by al-Hafiz Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Al-Maktaba al-Asriya, Sidon, Beirut, 1427 AH/2006 AD.

- Facilitating Benefits and Completing Objectives, Ibn Malik the Grammarian (d. 645 AH), edited by Muhammad Barakat Kamil, Dar al-Katib al-Masri for Printing and Publishing, Cairo, 1378 AH – 1967 CE.

- The Development of Basra Grammatical Terminology from Sibawayh to al-Zamakhshari, Dr. Yahya Attia Ababneh, 1st ed., Alam al-Kutub al-Hadithah, Irbid, Jordan, 2006 CE.

- Definitions, al-Jurjani, Abu Bakr Abd al-Qahir ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 471 AH), 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1403 AH – 1983 CE.

- Sentences in Grammar, Abu al-Qasim Abd al-Rahman ibn Ishaq al-Zajjaji, edited by Dr. Ali Tawfiq al-Hamad, 2nd ed., al-Risala Foundation, Jordan, 1405 AH – 1985 CE.

- The Collection of Proverbs, Abu Hilal al-Askari, edited by Muhammad Abu al-Fadl and Abd al-Hamid Qatams, n.d.

- The Treasury of Literature and the Core of the Core of the Arabic Language: by Abdul Qadir bin Omar Al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Harun, 4th ed, Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1418 AH/1997 AD.

- The Disagreement Between Grammarians, Sayyid Rizq al-Tawil, 1st ed., Al-Faisaliah Library, Saudi Arabia, Mecca, 1985.

- Diwan Dhu al-Rummah, edited by Karbel Henry Hess McCartney, 1337 AH - 1919 AD.

- Diwan Labid bin Abi Rabi'ah, Dar Sadir, Beirut, 1386 AH - 1966 AD.

- Narration and Citation in Arabic Grammar, Dr. Muhammad Eid, Alam al-Kutub, Cairo, 1967 AD.

Ibn Aqil's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 20th ed., Dar al-Turath, Cairo, Dar Misr Printing House, 1400 AH - 1980 AD.

Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah, by Ali ibn Muhammad al-Ashmouni (d. AH905), edited by Mustafa Ahmad, Matbaqat al-Istiqamah, Cairo, 1366 AH.

- Al-Radhi's Commentary on Ibn al-Hajib's Al-Kafiyah: by Sheikh Radhi al-Din Muhammad ibn al-Hasan al-Istrabadhi al-Nahwi (d. 686 AH), commented and verified by Prof. Dr. Abd al-Aal Salim Makram, 1st ed., Alam al-Kutub, Cairo, Egypt, 1421 AH/2000 AD.

- Al-Mufassal Commentary: by Sheikh Muwaffaq al-Din Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish al-Nahwi (d. AH634), verified, edited, and produced by Ahmad al-Sayyid Sayyid Ahmad, reviewed and indexed by Ismail Abd al-Jawad Abd al-Ghani, al-Tawfiqiya Library, Cairo, Egypt, n.d.

Commentary on the Sufficient Introduction to the Science of Grammar, by Jamal al-Din Abu Amr Uthman ibn al-Hajib, (PhD thesis), studied and verified by Dr. Jamal Abdel-Ati Mukhaimer Ahmad, 1st ed., Nizar Mustafa Al-Baz Library, Mecca - Riyadh, 1418 AH - 1997 CE.

- Sharh Shudhur Al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam Al-Arab, Abu Muhammad Abdullah ibn Hisham Al-Ansari, edited by Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, n.d.

- Poets of Al-Ghari, Ali Khaqani, 2nd ed., Bahman Press - Ayatollah Marashi Al-Najafi Library, Qom, 1998 CE.

- Poetic Evidence in the Book of Sibawayh, Dr. Khaled Abdul Karim Juma, 2nd ed., Dar Al-Sharqiya for Printing, Publishing, and Distribution, 1409 AH - 1989 AD.

- Sheikh Muhammad ibn Tahir Al-Samawi (1876-1950 AD), His Life and Works: A Historical Study (Master's Thesis), Yasser Abdul Akal Al-Ziyadi, Al-Muthanna University, Samawah, 2013 AD.

- The Happy Fortune: The Comprehensive Names of the Noble People of Upper Egypt, Abu Al-Fadl Kamal Al-Din Ja'far ibn Tha'lab Al-Idfawi Al-Shafi'i (d. 748 AH), edited by Saad Muhammad Hassan, reviewed by Taha Al-Hajri, publisher: Al-Dar Al-Masryia for Authorship and Publishing, 1386 AH - 1966 AD.

- Reasons for Grammar: by Abu Al-Hasan Muhammad ibn Abdullah, known as Ibn Al-Warraq (d. 381 AH), edited by Dr. Mahmoud Jassim Al-Darwish, Dar Al-Hikma, Baghdad, Iraq, n.d.

- Al-Umda fi Mahasin al-Shi'r wa Naqduh, Abu Ali al-Hasan ibn Rasheeq al-Qayrawani, Dar al-Jeel, 1972.

- On the Reform of Arabic Grammar: A Critical Study, Abd al-Warith Mabrouk Saeed, 1st ed., Dar al-Qalam, Kuwait, 1406 AH - 1985 AD.

- On the Principles of Grammar, Saeed al-Afghani, Islamic Office, 1407 - 1987.

- Fayd Nashr al-Inshirah min Rawdat Tay al-Iqtirah, al-Fasi, Abu Abdullah Muhammad ibn al-Tayyib (d. 1170 AH), edited and explained by Prof. Dr. Mahmoud Youssef Fajjal, 2nd ed., Dar al-Buhuth for Islamic Studies and the Revival of Arab Heritage, Beirut, Lebanon, 1424 AH - 2003 AD. 30. Al-Kafiya, by the scholar Ibn al-Hajib (570 AH - 646 AH), prepared by a group of distinguished scholars in grammar. They reviewed its annotations with their original sources and corrected its errors. 2nd ed., Al-Bushra Printing House, 1432 AH - 2001 AD.

- The Book: by Abu Bishr Amr ibn Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), edited and explained by Abd al-Salam Muhammad Harun, 3rd ed., Al-Khanji Library, Cairo, Egypt, 1403 AH/2004 AD.

- Language and Grammar Between the Ancient and the Modern, by Dr. Abbas Hassan, 2nd ed., Dar al-Ma'arif, Egypt, n.d.

- The Shining Evidence in the Principles of Grammar, Abu al-Barakat al-Anbari, edited by Sa'id al-Afghani, Syrian University Press, 1377 AH - 1957 CE.

- The Collection of Proverbs, Abu al-Fadl Ahmad ibn Muhammad al-Naysaburi al-Maydani, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, Lebanon, 1966 CE.

- The Inspector in Explaining the Faces of the Anomalous Readings and Clarifying Them, Abu al-Fath Uthman ibn Jinni, edited by Ali al-Najdi and others, Committee for the Revival of Islamic Heritage of the Supreme Council for Islamic Affairs in the United Arab Republic, Cairo,14201 AH - 1999 CE.

- The Grammar School in Egypt and the Levant in the Seventh and Eighth Centuries AH, Dr. Abd al-Aal Salem Makram, 2nd ed., Al-Risala Foundation, Beirut, Lebanon, 1410 AH - 1990 CE.

- Al-Muzhir fi Ulum al-Lughah wa Anwahiha, by al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Sabiq al-Din Bakr ibn Uthman ibn Muhammad ibn Khadr ibn Ayyub (d. 911 AH), commentary and commentary by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Muhammad Jad al-Mawla, and Ali Muhammad al-Bajawi, Al-Maktaba al-Asriya, Beirut, 1428 AH.

- Famous Buried in the Holy Shrine of the Upper Mosque, by Kazim Abbud al-Fatlawi, 2nd ed., al-Ghadeer Publishing and Distribution, 1427 AH - 2006 AD.

- Grammatical Terminology: A Critical and Analytical Study, by Dr. Ahmed Abd al-Azim Abd al-Ghani, Dar al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Faculty of Dar al-Ulum, Cairo University, 1410 AH - 1990 AD.

- Grammatical Terminology in the Writings of Ibn al-Hajib (PhD Thesis), by Laila al-Fayyad, Faculty of Arts, Rabat, 2002 AD.

- The Origin and Development of Grammatical Terminology in the Late Third Century AH, Awad Hamad Al-Qawzi, Head of Library Affairs, University of Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, n.d.

- The Detailed Dictionary of Poetic Grammar Evidence, Dr. Emile Badi' Ya'qub, Muhammad Ali Baydoun, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1420 AH - 1999 AD.

- Dictionary of Authors, Omar Kahala, Al-Muthanna Library, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, n.d.

- Al-Muqtabas, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Azima, 3rd ed., Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1415 AH – 1994 CE.

- Introduction to the Investigation of the Vanguard of Shiite Poets by Muhammad al-Samawi, edited by Kamil Salman al-Jabouri, 1st ed., Dar al-Mu'arikh al-Arabi, Lebanon, 1422 AH – 2001 CE.

- The Glimpses of the Awakening in the Derivations of Grammar by Muhammad ibn Tahir al-Samawi (d. 1370 AH), edited and studied (PhD dissertation), Raghad Ismail Arabi al-Muhammadi, Faculty of Arts and Humanities, Razi University, 1446 AH – 2025 CE.

- From the History of Grammar, Sa'id al-Afghani, 2nd ed., Dar al-Fikr, Beirut, Lebanon, 1398 AH – 1978 CE.

- Research Methods in Terminology through the Writings of al-Razi, Abdul Aziz al-Mattan, 1st ed., Manahij Publications Press, 1999.

- Encyclopedia of the Writers of the Reconstruction of the Holy Shrines, Rasul Abdul Sada, 1st ed., Islamic Treasures Complex, Najaf Center for Authorship, Documentation, and Publication, 1437 AH - 2016 AD.

- Encyclopedia of the Holy Shrines, Ja'far ibn Asad Khalili, 2nd ed., Al-A'lami Foundation, Beirut, 1407 AH.

- Encyclopedia of Maliki Jurisprudence, Khaled Abdul Rahman al-Ak, 1st ed., Dar al-Hikma, Damascus, Syria, 1413 AH - 1993 AD.

- The Piercing Star: An Explanation of Ibn al-Hajib's Sufism, Salah ibn Ali ibn Muhammad ibn Abi Qasim (d. 849 AH), study and investigation: Dr. Muhammad Juma Hasan Naba'a, 1st ed., Imam Zayd ibn Ali Cultural Foundation, Sana'a, Republic of Yemen, 1424 AH - 2003 CE.

- The Leaders of Mankind in the Fourteenth Century, Sheikh Mohsen ibn Ali ibn Muhammad Rida, known as Agha Bozorg al-Tehrani (d. 1389 AH), 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1430 AH.

- Huma' al-Hawami' fi Sharh Jami' al-Jawami': by Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), explained and verified by Prof. Dr. Abd al-Aal Salem Makram, Alam al-Kutub, Cairo, Egypt, 1421/2001 CE.

- Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Khallikan, edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, n.d.

- The Seeker's Desire and the Seeker's Approach to Knowing the Sufficient Meanings of Ibn al-Hajib (Master's Thesis), al-Yemeni, Muhammad ibn Ahmad ibn Amir al-Mu'minin al-Hasan ibn Dawud (1062 AH),

edited and studied by Talal Khalaf al-Hasani, Umm al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia, 1428 AH - 1329 AH.